

## الوثيقة الإعلامية رقم 2 اختيار المشاركين في المقابلات التي تُجرى في إطار المراقبة الوقائية لأماكن الاحتجاز

تعمل جمعية الوقاية من التعذيب (APT)، منذ تأسيسها في عام 1977، على تعزيز المراقبة المنتظمة والمستقلة لأماكن الاحتجاز كوسيلة فعالة لمنع التعذيب وسوء المعاملة وغيرهما من انتهاكات حقوق الإنسان. والغرض من هذه السلسلة الجديدة من الوثائق الإعلامية حول مراقبة الاحتجاز إتاحة البحوث والتحليلات الرائدة لجمعية الوقاية من التعذيب وأفضل ممارسات نظرائها للعاملين في هذا المجال على الصعيدين الوطني والدولي في شتى أنحاء العالم. وتهدف السلسلة إلى تقديم دراسة أكثر تفصيلاً للجوانب التي طُرحت في الدليل الصادر عن الجمعية بعنوان *Monitoring Places of Detention: A Practical Guide*.

نرحب بأي آراء أو تعليقات أو اقتراحات حول محتوى هذه السلسلة ونرجو إرسالها إلى [apt@apt.ch](mailto:apt@apt.ch).

## اختيار المشاركين في المقابلات التي تُجرى في إطار المراقبة الوقائية لأماكن الاحتجاز

### 1. كيفية استخدام هذه الوثيقة الإعلامية

أعدت هذه الوثيقة ليتم استخدامها من قبل أي منظمة تقوم أو تنوي القيام بزيارات لأماكن الاحتجاز بغرض منع التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة. وهي تُستخدم أثناء إعداد أو تعديل استراتيجية مراقبة شاملة أو لإثراء استراتيجية إجراء المقابلات قبل الاضطلاع بزيارة محددة، حيث أنها تركز على كيفية اختيار أنسب الأشخاص المحرومين من حريتهم لإجراء مقابلات معهم. وكما هو الحال دائماً، لا تقدم هذه الوثيقة خطة عمل وإنما تعرض سلسلة من الخيارات والقضايا التي قد يفيد هيئات المراقبة النظر فيها من أجل تحسين عملها. للاطلاع على توجيهات حول كيفية إجراء مقابلة، راجع الدليل الصادر عن جمعية الوقاية من التعذيب بعنوان *Monitoring Places of Detention: A Practical Guide*.

### 2. الاعتبارات الأولية

تشكل المقابلات الشخصية الفردية مع الأشخاص المحرومين من حريتهم جزءاً أساسياً من زيارات المراقبة الوقائية. فهي لا تأتي بمعلومات مباشرة من "الداخل" فحسب، وإنما تتيح أيضاً لأصحاب الحقوق التعبير عن تجاربهم الخاصة. كما أنها تسلط الضوء على القطع الأساسية للأحجية التحليلية التي يسعى المراقبون إلى تجميعها، ويمكن أن تؤدي إلى تحديد وفهم أوجه القصور النظامية التي تؤثر على التمتع بحقوق الإنسان في أماكن الاحتجاز.

لضمان فعالية المراقبة الوقائية، لا بد من إجراء مقابلات مع عدد كبير من المحتجزين، إذ ترى بعض منظمات المراقبة أنه لا يمكن تكوين صورة كافية إلا من خلال إجراء مقابلات مع 5% أو 10% أو حتى 20% من الأشخاص المحتجزين في أي مكان من أماكن الاحتجاز. غير أن ذلك قد لا يكون سهلاً. ففي كثير من الحالات، قد يُحتجز مئات أو حتى آلاف الأشخاص في المنشأة الواحدة. نتيجة لذلك، يتعين على المراقبين اتخاذ قرارات معقدة لتحقيق الاستفادة القصوى من الموارد البشرية والمادية والزمنية المحدودة. في ما يتعلق بإجراء المقابلات، فمن الضروري إذن أن يتمتع المراقبون بحس استراتيجي. ومن المفيد النظر في المسائل التالية المتعلقة بالسياسة العامة قبل الانتقال إلى استراتيجيات الاختيار.

#### حجم الفريق

من الأهمية بمكان زيادة عدد أعضاء فريق المراقبة قدر الإمكان في حدود الموارد التي تملكها منظمة المراقبة ووفقاً لمساحة مكان الاحتجاز المراد زيارته، الأمر الذي يمكن أعضاء الفريق من الانقسام إلى فرق فرعية متوازنة. ويمكن بهذه الطريقة إجراء عدد أكبر من المقابلات في خلال فترة زمنية معينة.

#### مقابلات فردية أو ثنائية

تفضل الكثير من منظمات المراقبة تخصيص اثنين من المراقبين لإجراء كل مقابلة، حيث يتولى أحدهما زمام القيادة بينما يقوم الآخر بتدوين الملاحظات. وعلى الرغم من المزايا الواضحة لهذه الطريقة، إلا أن هناك منظمات أخرى تسمح لمراقبيها بإجراء المقابلات منفردين. بمجرد حصولهم على الخبرة الكافية. فهذه الطريقة تتيح إجراء عدد أكبر من المقابلات ضمن المدة الزمنية نفسها، فضلاً عن خلق أجواء أكثر طمأنينة للشخص الذي تتم مقابله مما يؤدي بالتالي إلى عقد مناقشة أكثر صراحة. لكن هذه الطريقة لا تخلو من المساوئ من ناحية الاتساق والاكتمال الموضوعية والأمن.

## مدة الزيارة

ينبغي أيضاً النظر في إمكانية إطالة مدة زيارات المراقبة، وذلك لإتاحة وقت أطول للمقابلات والجوانب الأخرى للزيارة. ففي حالة الزيارات المتعمقة التي تخضع فيها جوانب الاحتجاز كافة لفحص شامل، تصل مدة الزيارات التي تضطلع بها بعض المؤسسات والمنظمات لمراكز الاحتجاز الكبيرة إلى أربعة أيام. كما تعقب هذه الزيارات التفتيشية زيارات متابعة قصيرة ومركزة.

## وتيرة الزيارات

نمّة بديل آخر هو إجراء سلسلة من الزيارات القصيرة بصورة أكثر انتظاماً. ويكون ذلك أكثر جدوى عندما يقع المركز موضوع البحث على مقربة من مقر الفريق. في مثل هذه الظروف، قد يقرر فريق المراقبة اختيار جزء معين أو أجزاء مختلفة من المنشأة لزيارتها، أو موضوع محدد في كل مرة، فيتمكن بهذه الطريقة مراقبة المنشأة بصورة شاملة وتدرجية. كما قد يؤدي إجراء سلسلة من الزيارات المفاجئة الأكثر تواتراً إلى مزايا إضافية من حيث التأثير الرادع، فيشجع السلطات على إيلاء اهتمام مستمر لأوضاع حقوق الإنسان. بالإضافة إلى ذلك، توفر الزيارات الأكثر انتظاماً فرصة جيدة لبناء العلاقات والمتابعة مع مسؤولي وموظفي المركز والأشخاص المحرومين من حريتهم.

## المعلومات التحضيرية

لا يمكن المبالغة في أهمية التحضير الفعال والحصول على المعلومات الكافية قبل الزيارة. فالاطلاع على قوائم بأسماء الأشخاص الموجودين في المركز وأماكنهم وقوائم بأسماء الموظفين تضم بيانات هرمية ومعلومات عن نظم التصنيف والفصل وخريطة للمنشأة وغير ذلك من البيانات الشبيهة يتيح لفريق المراقبة اختيار المشاركين في المقابلات بطريقة أكثر استراتيجية، مما يتيح الاستفادة القصوى من الموارد المتاحة.

## 3. النهج التكميلية لإجراء المقابلات الشخصية

تركز المراقبة الوقائية لأماكن الاحتجاز على تحديد وتحليل العوامل التي تسبب - أو تعجز عن منع - حدوث التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة والإهانات الأخرى لكرامة الإنسان أثناء الاحتجاز. وهي تسعى إلى تقليل عوامل الخطر هذه أو القضاء عليها بصورة نظامية واقتراح تدابير وقائية بدلاً من النظر في الشكاوى والحالات الفردية. في هذا السياق، لا بد أن تقتزن المقابلات الشخصية مع المحتجزين بأنواع أخرى من جمع وتحليل المعلومات بما فيها الملاحظات التي يدونها المراقبون أنفسهم؛ ومراجعة الوثائق والسجلات؛ والمقابلات مع مسؤولي المركز؛ وتحليل القوانين والمؤسسات والسياسات والإجراءات. تساعد هذه العمليات كلها على إثراء محتوى ومحور المقابلات الشخصية. ويمكن أيضاً إيلاء الاعتبار لاحتمالات التالية للمساعدة على توجيه المقابلات بشكل أفضل:

## استبيان سابق للزيارة

تستخدم بعض منظمات ومؤسسات المراقبة استبياناً في مركز الاحتجاز قبل الاضطلاع بزيارة معلنة. يوزع الاستبيان على عدد تمثيلي من الأشخاص المحتجزين، حيث يتناول تصوراتهم وتجاربهم الفردية. قد يساعد الاستبيان على التعرف على مواضيع معينة أو أجزاء من المنشأة في وقت سابق للزيارة ومن ثم تخفيض عدد القضايا المطلوب معالجتها خلال المقابلات الشخصية. أما كيفية إجراء هذه العملية، فتواجه هي الأخرى تحديات مختلفة، منها مسألة الإلمام بالقراءة والكتابة واحترام الحق في عدم الكشف عن الهوية وعملية معالجة المعلومات اللازمة (وهي عملية تتطلب عملاً كثيفاً). غير أن الاستبيان يمثل أداة يمكن دمجها بنجاح في المنهجية العامة في سياقات معينة، لا سيما في ما يتعلق بالمراكز الصغيرة والمتوسطة الحجم.

## زيارة تحضيرية

يمكن استبدال الاستبيان بزيارة تحضيرية تسبق الزيارة الرئيسية. كما يمكن الاستفادة من هذه الزيارة في إجراء جولة سريعة في المنشأة قبل زيارة المراقبة الرئيسية بأيام أو أسابيع، وذلك لتكوين انطباعات عن الوضع واتخاذ قرار بشأن الاستراتيجية المناسبة. من مزايا هذا الخيار أنه لا يتطلب

وجود الفريق بأكمله في البداية، نظراً لأن الهدف منه ليس إجراء مراقبة معمقة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن عقد الاجتماع التمهيدي مع مدير أو قائد المركز في هذه المرحلة المبكرة. فمن المأمول أن يساعد ذلك في بناء جسور التواصل وتوفير الوقت أثناء وجود الفريق بأكمله. أما في ظلّ ظروف أخرى، فقد تمثل الزيارة التحضيرية فرصة لإجراء تقييم سريع للمخاطر التي يُحتمل أن يواجهها المحتجزون نتيجة زيارة المراقبة. وفي حين أنه من المفيد الإعلان عن الزيارة التحضيرية، إلا أن للمراقبين الحرية في اختيار ما إذا كانوا يريدون إبلاغ مسؤولي المركز بالموعد المحدد للزيارة الرئيسية أم لا.

#### مقابلات جماعية

قد يشكّل إجراء مقابلات جماعية في بداية زيارة المراقبة وسيلة مفيدة لجمع معلومات عامة عن الوضع في المركز وسير العمل فيه. وقد تساعد المقابلات الجماعية في تخفيض عدد القضايا المطلوب تناولها خلال المقابلات الشخصية غير أنه لا يجوز لها أن تحل محلها. قد تشكّل هذه المقابلات الخيار الوحيد عندما تجد هيئة المراقبة/استحالة تامة في إجراء مقابلات شخصية. كما أن عرض قائمة كاملة بالقضايا المراد مناقشتها على هذه المجموعات في بداية الزيارة قد يكون بمثابة "قراءة أولية لدرجات الحرارة" تفيد في تحديد مواضيع أو نظم أو وقائع أو شخصيات معينة لتابعها عن كثب. يجب توخي الحذر من مناقشة قضايا حساسة مثل الجرائم التي ارتكبتها المحتجزون أو التي أتهموا بارتكابها أو العنف والتخويف بين الأشخاص أو العنف الجنسي، وإن كانت لا توجد قواعد صارمة وثابتة في هذا الشأن. كما ينبغي الأخذ في الحسبان احتمال وجود مخبرين وسط هذه المجموعات. يجب شرح الغرض من المقابلة الجماعية وخط سيرها بعناية في بداية اللقاء. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي في المقابلات الجماعية - مثلما في المقابلات الفردية - التأكيد على القضايا المتعلقة بالسرية والموافقة المستنيرة والحق في اختيار عدم المشاركة.

#### 4. استراتيجيات اختيار المشاركين في المقابلات الفردية

إن الهدف الرئيسي من وضع استراتيجية لإجراء المقابلات خلال الزيارة الوقائية العامة (وهي على العكس من المواضيعية) هو التأكد من أن المعلومات التي تمّ جمعها تعكس الأوضاع العامة وفي الوقت نفسه تعكس الظروف التي يواجهها بعض المجموعات والأفراد، فضلاً عن التعبير عن القضايا الحرجة المطلوب معالجتها. ولتحقيق هذا الهدف، يمكن تحديد أربع فئات واسعة من النُهج لاختيار المشاركين في المقابلات. ينبغي الجمع بين هذه النُهج لتحقيق أكبر قدر من الفعالية:

1. الاختيار التلقائي
2. اختيار القضايا الحرجة
3. الاختيار التمثيلي
4. اختيار الكل أو لا شيء

#### الاختيار التلقائي

##### الاختيار العفوي

يمكن للفريق اختيار الأشخاص للمشاركة في المقابلات بصورة عفوية أثناء الزيارة على أساس الاستنباطات الحدسية أو المشاهدات. أما إذا قرر أي من الأفراد الذين وقع عليهم الاختيار رفض المشاركة، فيجب احترام هذا القرار. ولكن يجب على المراقبين محاولة قياس أسباب الرفض والاستجابة بشكل مناسب من دون تعريض الشخص للخطر. من مساوئ الاختيار العفوي أن المسؤولين أو الموظفين أو المحتجزين الآخرين قد يظنون أن الاختيار وقع على هؤلاء الأشخاص لسبب معين، الأمر الذي قد يزيد من احتمال تعرضهم لعمليات انتقامية. لذلك، تقل المخاطر في حالة عدم مراقبة المسؤولين للمراقبين في جولاتهم داخل المنشأة. بيد أن هذه الطريقة وحدها لا تقدم للمراقبين عينة تمثيلية لوجهات النظر.

## المتطوعون

قد يطلب بعض المحتجزين، سواء كأفراد أو مجموعات، أن تُجرى معهم مقابلات خلال الزيارة. على الرغم من أن ذلك لا يضمن الحصول على عينة تمثيلية، إلا أنه قد يقدم معلومات مفيدة قد لا يتسنى الحصول عليها عن طريق الاختيار المخطط له مسبقاً. لذا، فينبغي دمج الوقت المطلوب لإجراء مقابلات مع المحتجزين الذين يطلبون مقابلة خاصة في عملية التخطيط للزيارة، وإن كان لا يصح للمراقبين الاعتماد على المتطوعين وحدهم.

## الأشخاص المرشحون من قِبل المسؤولين للمشاركة في المقابلات

قد يقترح المسؤولون على المراقبين إجراء مقابلات مع محتجزين محددين خلال الزيارة. يجب عموماً قبول هذه المقابلات مع الحرص على ألا تحيد الفريق عن استراتيجيته الثابتة في إجراء المقابلات. أما في حالة عدم الرغبة في قبول هذه المقابلات، فيمكن لفريق المراقبة رفضها بأدب من خلال التأكيد على أهداف جدول أعماله المقرر.

## اختيار القضايا الحرجة

## الأشخاص موضع الاهتمام المحددون مسبقاً

ربما تكون هيئة المراقبة قد تلقت معلومات عن وجود أشخاص معرضين للخطر بشكل خاص أو عن حالات محددة من الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان داخل مكان الاحتجاز موضوع المناقشة، وعلى الأرجح سترغب الهيئة في إجراء المقابلات على هذا الأساس. في حال أرادت فرق المراقبة مقابلة بعض الأشخاص موضع الاهتمام الذين سبق تحديدهم، يجب على المراقبين أيضاً مقابلة محتجزين آخرين قبل وبعد مقابلة هؤلاء ولفترة زمنية مماثلة. ينبغي أيضاً تذكر أن الهدف الذي تنشده فرق المراقبة الوقائية من جمع المعلومات عن وقائع محددة هو الوصول إلى فهم أفضل للمشاكل النظامية. لذا، فينبغي التمييز بوضوح بين توجيه الشكاوى الفردية لغرض تقديم المشورة القانونية أو رفع دعوى قضائية أو مجرد الاستنكار وبين أنشطة المراقبة الوقائية.<sup>1</sup>

## الدلائل المستوحاة من السجلات والوثائق

عند فحص السجلات وغيرها من الوثائق الإدارية خلال زيارة المراقبة، سيصادف فريق المراقبة حالات شاذة أو مخاوف يجب متابعتها خلال المقابلات الشخصية. وفي هذه الحالة يكون المحتجز (المحتجزون) موضوع البحث مصدراً أساسياً للمعلومات.

## المقابلات الارتجاعية

قد يقرر المراقبون إجراء مقابلات مع أشخاص تم إطلاق سراحهم أو نقلهم من أحد أماكن الاحتجاز لسؤالهم عن التجارب التي مروا بها هناك. غالباً ما يكون الأشخاص أكثر صراحةً بعد خروجهم من مرافق الاحتجاز. وينطبق هذا بشكل خاص على مراكز الاحتجاز التي لم يقض فيها الأشخاص المحرومون من حريتهم إلا فترة زمنية قصيرة نسبياً أو التي لم تكن تسمح بإجراء مقابلات فورية. ينبغي للمراقبين أيضاً الأخذ بعين الاعتبار أن مركبات نقل المحتجزين هي في حد ذاتها أماكن احتجاز قد تحدث فيها انتهاكات. لذا ينبغي أن يسعى المراقبون أيضاً خلال المقابلات مناقشة مثل هذه التجارب مع المحتجزين.

<sup>1</sup> انظر الوثيقتين الإعلاميتين المرتقب صدورهما عن جمعية الوقاية من التعذيب بعنوان *What Is Preventive Monitoring?* و *What Is Prevention?*

## الاختيار التمثيلي

## أخذ عينات عشوائية

لضمان فعالية المراقبة الوقائية، يجب أن تكون استراتيجيات الاختيار المذكورة أعلاه مكتملة لنهج يهدف إلى تقديم عينة تمثيلية لوجهات نظر الأشخاص المحرومين من حريتهم. فيمكن، على سبيل المثال، اختيار عينة "عشوائية" عن طريق اختيار الشخص الثاني أو الشخصين الأولين من كل قائمة لألقاب المحتجزين مقسمة أجبدياً (في حال وجود قائمة أجبديّة) أو ببساطة اختيار كل شخص عاشر في القائمة. يعتمد اختيار الصيغة المستخدمة على عدد المحتجزين الموجودين وعدد المقابلات التي يهدف الفريق إلى إجرائها. يجب تعديل هذا النهج بما يتناسب مع التصميم البنائي الفعلي للمنشأة والعوامل العملية الأخرى، ومن مساوئه أنه عادةً ما يقتضي إبلاغ مسؤولي المركز بأسماء الأشخاص الذين يرغب الفريق في مقابلتهم.

## طريقة مُحسّنة لأخذ العينات العشوائية

ثمّة صيغة أكثر تطوراً للنظام نفسه تسهل الحصول على عينة أكثر تمثيلاً، غير أنها تتطلب قدرًا أكبر من الإعداد، وهي التعرف من سجل المحتجزين على الأشخاص المنتمين للفئات الاستراتيجية التي تم فريق المراقبة. من الأمثلة على هذه الفئات: المحكوم عليهم بالسجن المؤبد والمحتجزين الشباب وكبار السن والسجناء السياسيين والقادمين الجدد وأفراد الأقليات والمعتقلين بتهم جنائية خطيرة كالإرهاب. بعد تحديد طبيعة هذه الفئات، يمكن لفريق المراقبة أن يقرر عدد أو نسبة الأشخاص المراد مقابلتهم من كل فئة ثم اختيار الأشخاص بناءً على صيغة معدلة لطريقة أخذ العينات العشوائية الواردة أعلاه. كما تفيد هذه الطريقة في اختيار المرشحين للمشاركة في المقابلات الجماعية الأولية.

كما سبق الذكر، ينبغي الجمع بين هذه النهج كافة للمساهمة في زيادة فعالية المقابلات التي يجريها فريق المراقبة الوقائية.

## اختيار الكل أو لا شيء

بالنسبة لأماكن الاحتجاز التي تحتوي على عدد محدود جداً من الأشخاص، مثل مراكز الشرطة الصغيرة، فمن المهم أن يختار المراقبون إما مقابلة سائر الأشخاص المحرومين من حريتهم أو لا أحد منهم على الإطلاق. فيجب على المراقبين تجنب مقابلة قسم فقط من هؤلاء المحتجزين إذ قد يزداد خطر تعرّضهم لعمليات انتقامية؛ كما عليهم التنبّه إلى احتمال وقوع أعمال انتقامية جماعية. سيعتمد هذا القرار في النهاية على تجربة الفريق مع المؤسسة ومسؤوليها، فضلاً عن قدرته على المتابعة من خلال القيام بزيارة أخرى.

## 5. الاعتبارات النهائية بشأن استراتيجية إجراء المقابلات

## طابع رسمي أم غير رسمي؟

من الجدير بالذكر أنه ليس من الضروري أن تكون "المقابلات" ذات طابع رسمي. إذ يمكن أن تلعب الحوارات الودية وغير الرسمية، سواء بدأها المراقبون أو الأشخاص الموجودون في مكان الاحتجاز، دوراً أساسياً في حصول المراقبين على المعلومات. لذا، فيجب على فريق المراقبة بذل جهد واع لإظهار أقصى قدر ممكن من اللطف والتجاوب في مثل هذه المواقف وفي الوقت نفسه ضمان سلامة أعضاء الفريق وهذه الأطراف الفاعلة.

## الاحتياطات العامة

بالإضافة إلى ذلك، لا يجوز للفريق، عقب تلقي معلومات مهمة خلال مقابلة شخصية، الكشف عن المعلومة أو نقلها بأي شكل من الأشكال ما لم يحصل على إذن من الشخص الذي أُجريت معه المقابلة وما لم يرَ ذلك مناسباً من الناحية الاستراتيجية. يمكن للغة الجسد أن تكشف الكثير مما يدور

في ذهن الإنسان من دون أن يعي ذلك، وكثيراً ما يحلل العاملون في أماكن الاحتجاز سلوكيات أعضاء فرق المراقبة، بما في ذلك إشاراتهم غير اللفظية، خلال الزيارات التي يقومون بها وحتى بعد انتهائها.

عند تلقي معلومات مهمة وذات صلة بالموضوع، ينبغي تأكيدها خلال مقابلات أخرى، كلما كان ذلك ممكناً ومع اتخاذ الاحتياطات اللازمة. فتعدد مصادر المعلومة الواحدة يوفر درجة من الحماية للمصدر الأول، وإن كان لا يمكن استبعاد إمكانية حدوث عمليات انتقامية خاطئة أو جماعية.

### العمليات الانتقامية

من المهم التشديد على ضرورة تطبيق استراتيجية عامة لمنع العمليات الانتقامية وتقليل خطر حدوثها للمحتجزين - وغيرهم من الأشخاص - الذين يشاركون في المقابلات التي يجريها فريق المراقبة. فمثل هذه العمليات الانتقامية تحدث في سائر أنحاء العالم، لا سيما في مراكز الاعتقال التي أصبحت حالة حقوق الإنسان فيها بالفعل مثيرة للقلق. لذلك، يجب على فريق المراقبة الالتزام بمبدأ "لا ضرر ولا ضرار" على نحو استباقي، سواء قبل الزيارة أو أثناءها أو بعدها. وكما سبق الذكر، فإن النهج المتعلق باستعدادات "ما قبل الزيارة" (الوارد أعلاه) يتيح الفرصة لتقييم المخاطر واعتماد استراتيجية لمواجهةها حتى قبل إجراء الزيارة. قد يضطر فريق المراقبة ذو الحس المسؤول إلى اتخاذ قرار **بعدم** إجراء المقابلات في ظل ظروف توحى بوجود خطر لا يمكن قبوله أو السيطرة عليه.

من الضروري أيضاً أن يبذل الفريق قصارى جهده للتأكد من أن الأشخاص المرشحين للمشاركة في المقابلات يدركون المخاطر المحتملة ويفهمون مسألتي الموافقة والسرية في سائر مراحل المقابلة. لذا، فينبغي سؤال المرشحين للمشاركة في المقابلات تحديداً عما إذا كان هناك سبب يجعلهم يفضلون **عدم** إجراء مقابلات معهم. بهذه الطريقة يتسنى لهم اتخاذ أفضل قرار ممكن بشأن التعاون مع المراقبين.

## 6. الخلاصة

تقتضي المراقبة الوقائية لأماكن الاحتجاز أن يتمتع المراقبون في كيفية اختيار أنسب الأشخاص المحرومين من حريتهم لإجراء مقابلات معهم. ويساعد ذلك على تحقيق أقصى قدر من الفعالية في المراقبة في ظل وجود موارد زمنية ومالية وبشرية محدودة. كما أن وجود استراتيجية للاختيار يتيح للمراقبين تكوين رؤية تتسم بأعلى قدر ممكن من التمثيل الصحيح سواء حول الوضع العام أو أوضاع الفئات المعرضة للخطر. ومن المفترض أن يساهم الجمع بين النهج المبينة أعلاه في تحقيق هذه الأهداف.

كما هو الحال دائماً، كلما زادت جودة المعلومات التي يجمعها المراقبون خلال زيارات المراقبة، زادت جودة التحليلات فضلاً عن المقترحات النظامية التي يمكن تقديمها. ومن المتوقع أن يساعد ذلك في إنجاز المهمة الأساسية المتمثلة في تمكين الأشخاص المحرومين من حريتهم من الحصول على حقوقهم وممارستها، فضلاً عن منع التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة وتعزيز احترام حقوق الإنسان بشكل عام في أماكن الاحتجاز.

جمعية الوقاية من التعذيب - APT

Route de Ferney 10 P.O. Box 137

CH - 1211 Geneva 19

هاتف: 919 2170 (41 22) فاكس: 919 2180 (41 22)

بريد إلكتروني: [apt@apt.ch](mailto:apt@apt.ch) موقع إلكتروني: [www.apt.ch](http://www.apt.ch)

